القدس عاصمة فلسطين

ترجمات صحافة الاحتلال الاسرائيلي، الجمعة-السبت، 19-20 أيار/ مايو 2023

في التقرير:

- **سموطريتش أمر المسؤولين في المكاتب الحكومية بالاستعداد لاستقبال نصف مليون مستوطن إضافي**
- **أمين عام الجهاد الإسلامي: ادعاء إسرائيل بانسحابها من مفاوضات وقف إطلاق النار غير صحيح**
- **بن سلمان في قمة الجامعة العربية: القضية الفلسطينية تبقى محورية بالنسبة لنا**
- **انطلاق قمة الجامعة العربية: على جدول الأعمال – الأسد وزيلينسكي والقضية الفلسطينية**
- **إصابات في اشتباكات بين المصلين اليهود والعرب في البلدة القديمة**
- **جامعة بن غوريون تشترط منح تصريح لإحياء ذكرى النكبة بعقدها في قاعة مغلقة**
- **هل عادت الثقة برئيس الحكومة نتنياهو؟**

مقالات

القدس عاصمة فلسطين

- **السعودية تطمح لإدارة المنطقة مع أصدقاء جدد، وإسرائيل ستنتظر**
- **التحدي الأمني الذي نواجه ليس في غزة وعلينا الاستعداد له**

سموطريتش أمر المسؤولين في المكاتب الحكومية بالاستعداد لاستقبال نصف مليون مستوطن إضافي

"هآرتس"

أصدر وزير المالية والوزير في وزارة الأمن، بتسلئيل سموطريتش، أمراً لممثلي الوزارات الحكومية بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في الضفة الغربية، وتحسين البنى التحتية في المستوطنات. وخلال عدة جلسات مغلقة، أوضح سموطريتش بأن الحديث يدور عن "همات أساسية للحكومة". ومصادر مطلعة قالت إنه على الرغم من عدم المصادقة على الميزانية بعد، فإن الوزير تعهد بأن لا مشكلة في تمويل هذه الخطوة.

فور المحادثات بينه وبين وزير الأمن يوآف غلانط، التي تم فيها تحديد صلاحياته في الإدارة المدنية في الضفة، بدأ سموطريتش جولة لقاءات مع ممثلي الوزارات المختلفة، منها المالية والأمن. وعرض الوزير على المشاركين في هذه النقاشات خطته لتعزيز مشروع الاستيطان، وطلب البدء في تطبيقها على الفور. وأضاف بأنه يجب إخراجها إلى حيز التنفيذ في غضون سنتين.

القدس عاصمة فلسطين

وحسب أقوال مصادر مطلعة على تفاصيل المحادثات، طلب سموطريتش توفير بنى تحتية متقدمة لجميع المستوطنات التي يعيش فيها اليهود في الضفة، بما في ذلك البؤر الاستيطانية غير القانونية بدون صلة بمكانتها، وذلك، كي تواكب زيادة عدد السكان في المنطقة.

كما طلب سموطريتش، أن يتم في أسرع وقت القيام بعمل مشترك واسع، وبعد ذلك عرض خطة مفصلة عليه لاستيعاب نصف مليون مستوطن جديد، وهو عدد يساوي عدد المستوطنين الآن حسب المعطيات التي عرضها. وحسب قوله، سيتم استيعاب هؤلاء المستوطنين في المستوطنات القائمة وفي البؤر الاستيطانية التي ستشرعنها الحكومة في الأشهر القريبة القادمة. وطالب سموطريتش بأن تتطرق الخطة، ضمن أمور أخرى، إلى مجال المواصلات الخاصة والعامة والتعليم والتشغيل.

خطة الوزير، التي تبلغ تكلفتها بضعة مليارات من الشواكل، فاجأت المهنيين في وزارة المالية. في ميزانية 2023 – 2024 والتي يريد سموطريتش تطبيق خطواته التي عرضها ضمنها، تم تخصيص ميزانية للبناء وللبنى التحتية في المستوطنات، لكن بحجم أصغر بكثير من المطلوب. وحسب أحد المصادر، عندما سأل أحد المشاركين عن مصادر تمويل هذه الخطة، عبر الوزير بثقة بأنه سيجد هذه المصادر وأعطاهم توجيهات للتوجه إليه في أي مسألة تتعلق بالميزانيات.

القدس عاصمة فلسطين

وطرحت الخطة علامات استفهام لدى جهاز الأمن، الذي لم يحصل أعضاؤه على أي معلومات كافية كي يستطيعوا طرح مواقفهم منهم. الجهات الأمنية التي سيكون عليها التعامل مع الخطة يتوقع أن تظهر معارضة جزء كبير منها، لاسيما ما يتعلق بالبؤر غير القانونية الموجودة في نقاط فيها إمكانية كامنة عالية للاحتكاك مع الفلسطينيين.

وأشار رجال قانون مطلعون على طلبات سموطريتش، إلى صعوبات قانونية كثيرة تطرحها هذه الطلبات. إذا يتوقع وضع محاولة تطبيق الخطة في أقرب وقت إلى اختبار المحكمة العليا، ومن المشكوك فيه أن تقوم المحكمة بشرعنة هذه الخطة وفقا لصيغتها الأصلية.

في هذه الأثناء، يطلب سموطريتش من وزارة الأمن تسهيل عبور المستوطنين إلى الحواجز داخل مناطق الخط الأخضر، وأن يعرضوا عليه خطة لزيادة عدد حواجز الضفة. وقال الوزير أيضاً بأن الكثير من المستوطنين يضطرون إلى الوقوف لفترة طويلة في الاختناقات المرورية أثناء ذهابهم إلى العمل. مصادر في الوزارات الحكومية قالت في هذا السياق في نقاشات مغلقة، بأن الحركة على معابر كثيفة، لكنها ليست استثنائية مقارنة بالاختناقات الموجودة في أرجاء البلاد.

أمين عام الجهاد الإسلامي: ادعاء إسرائيل بانسحابها من مفاوضات وقف إطلاق النار غير صحيح

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، يوم الجمعة، إن ادعاء إسرائيل أنها انسحبت عدة مرات من المحادثات خلال محادثات وقف إطلاق النار. في جولة القتال الأخيرة في غزة، غير صحيح. وحسب ادعاء نخالة، وافقت إسرائيل أخيرًا على نص التفاهمات بين الأطراف التي أصرّت عليها المنظمة، بعد أن هددت هي بوقف المفاوضات.

وألقى النخالة خطابا أذيع، أمس الجمعة، في غزة ولبنان تخليدا لذكرى قيادات الجناح العسكري للتنظيم الذين اغتالتهم إسرائيل في جولة القتال الأخيرة في غزة، وقال: "العدو كذب وقال إنه انسحب من المفاوضات أكثر من مرة وهذا غير صحيح. قبل اليوم الأخير من الجولة أرجأنا المفاوضات وفي اليوم التالي، بعد خمسة أيام من القتال، قدمنا نص الاتفاق النهائي وقلنا إما أن يقبل العدو هذا النص أو نوقف المفاوضات – هذا دليل على أن شعبنا يمكنه تغيير المعادلة".

كما هدد النخالة إسرائيل بأنها إذا اغتالت المزيد من نشطاء التنظيم، فإن ذلك سيؤدي، على حد تعبيره، إلى "رد فعل واضح ومؤلم". وقال إن "تل أبيب ومدن الكيان الصهيوني لن تكون بعيدة عن مرمى صواريخ التنظيم".

بن سلمان في قمة الجامعة العربية: القضية الفلسطينية تبقى محورية بالنسبة لنا

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

قال ولي عهد المملكة العربية السعودية، محمد بن سلمان، يوم الجمعة، في قمة جامعة الدول العربية المنعقدة في بلاده، إن القضية الفلسطينية كانت ولا تزال مركزية في نظر الدول العربية. فيما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي يشارك في القمة، الدول العربية إلى تقديم التماس إلى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بشأن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية.

وقد وصل رؤساء الدول أل 22 الأعضاء في الجامعة، يوم الجمعة، إلى مدينة جدة لحضور القمة السنوية للمنظمة، حيث من المتوقع أن يناقشوا بشكل أساسي النزاعات في السودان وسوريا، فضلاً عن الاتصالات الاقتصادية بين البلدين. كما يشارك الرئيس السوري بشار الأسد في القمة، لأول مرة منذ تعليق بلاده من عضوية الجامعة عام 2011، مع اندلاع الحرب الأهلية في البلاد.

ودعا عباس في خطابه الدول العربية والمجتمع الدولي إلى حماية الفلسطينيين. وقال "ندين استمرار احتلال أرضنا وتدمير الأماكن المقدسة ونطالب العالم بمحاسبة إسرائيل على جرائمها". كما أشار عباس إلى مراسم إحياء النكبة التي جرت، هذا الأسبوع، في مقر الأمم المتحدة، قائلاً إن "إحياء ذكرى النكبة في الأمم المتحدة يدحض الرواية الصهيونية".

كما أكد البيان الختامي للقمة على أهمية القضية الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الجامعة، وجاء فيه أن مبادرة السلام العربية هي السبيل لحلها. وقال الرئيس المصري،

القدس عاصمة فلسطين

عبد الفتاح السيسي، في القمة، إن بلاده تواصل جهودها من أجل استقرار الأوضاع في قطاع غزة، كما أعرب عن دعمه لمبادرة السلام العربية.

انطلاق قمة الجامعة العربية: على جدول الأعمال – الأسد وزيلينسكي والقضية الفلسطينية

"يسرائيل هيوم"

افتتحت قمة قادة جامعة الدول العربية، يوم الجمعة، باستقبال الدكتاتور السوري بشار الأسد، الذي تم تجميد عضويته في المنظمة منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 2011. وتم استقلال الأسد بحرارة من قبل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، حيث عانقه عند وصوله إلى قمة الجامعة.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن خلال قمة الجامعة العربية: "مأساة الشعب الفلسطيني ما زالت مستمرة منذ نكبة 1948. الاحتلال يواصل جرائمه والتوسع الاستيطاني. ونطالب المجتمع الدولي بمحاسبة الاحتلال على جرائمه وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية".

وفاخر أبو مازن بالحدث الأخير في الأمم المتحدة الذي تم بمبادرة من الفلسطينيين: "في قرار تاريخي غير مسبوق، احتفلت الأمم المتحدة قبل أيام، في مقرها بنيويورك، بالذكرى الخامسة والسبعين للنكبة الفلسطينية التي قامت العصابات الصهيونية وقوات الاحتلال

القدس عاصمة فلسطين

الإسرائيلي خلالها بتسجيل أكثر من 51 مجزرة وتدمير أكثر من 530 قرية فلسطينية، هذا بالإضافة إلى أكبر نهب منظم. قرار الأمم المتحدة يفند الرواية الصهيونية التي تنفي النكبة".

وأكد الرئيس المصري خلال الاجتماع: "تابعنا بحزن وألم تصعيد إسرائيل غير المسؤول في الأراضي الفلسطينية وما حدث في قطاع غزة. وتؤكد مصر على استمرار جهودها لتطبيق التهدئة، لكننا نحذر من استمرار إدارة الصراع من وجهة النظر العسكرية والأمنية ستؤدي إلى عواقب وخيمة على الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني لسنوات عديدة قادمة".

وقال الأسد في الجلسة: "يجب أن نبحث عن العناوين الكبيرة التي تهدد مستقبلنا وتتسبب في أزماتنا حتى لا نغرق الأجيال القادمة في التعامل مع تداعياتها. هناك العديد من العناوين التي لا تكفي فيها القمم والكلمات. إنها لا تبدأ بجرائم الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني ولا تنتهي بالخطر العثماني الحالي (إشارة إلى تركيا التي تحتل أراض من سوريا). في القضايا التي تهمنا كل يوم، يستحيل علاج المرض بمعالجة الأعراض. يجب معالجة التصدعات التي نشأت في العقد الماضي".

وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في الاجتماع: إن الساحة الدولية تمر بأحد أخطر الأوقات في التاريخ. هذا هو وقت الاستقطاب والمنافسة بين القوى العظمى على حساب القوى الأصغر. الدول العربية ليس لديها ما تفعله سوى التمسك بالمصالح العربية كمعيار أساسي في العلاقات الدولية.

القدس عاصمة فلسطين

"أدعو قمة الجامعة العربية إلى تنفيذ حل عربي يوقف نزيف الدماء في السودان، وحل الأزمات التي تعيشها الدول العربية، وأرحب بالرئيس بشار الأسد في القمة، وعودة سوريا إلى الجامعة العربية. هناك فرصة لا يجب تفويتها في التعامل مع أزمتها سياسيا".

وعلى خلفية موجة الإدانات في الدول العربية لصعود اليهود إلى الحرم القدسي، صرح الأمين العام للجامعة أن "الممارسات العدوانية للاحتلال في فلسطين يجب أن تواجه ردا حازما من المجتمع الدولي".

وأكد العاهل الأردني الملك عبد الله أن السلام لن يتحقق إذا استمرت إسرائيل في بناء المستوطنات ومصادرة أراضي الفلسطينيين وطردهم من منازلهم. وحذر من أن بديل حل الدولتين هو صراع إقليمي مستمر. ودعا جلالة الملك إلى احترام الوضع التاريخي الراهن في الأماكن المقدسة في القدس ودور الأردن في حماية هذه الأماكن.

ووصل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إلى جدة ضمن جولته، يوم الأحد المقبل، إلى قمة مجموعة الدول السبع، المنعقدة في هيروشيما. ووصل زيلينسكي إلى جدة، بعد أن دعاه ملك المملكة العربية السعودية لحضور هذا الحدث. ويعتبر ذلك تطورا مفاجئا في ضوء حقيقة أن الجامعة تجنبت حتى الآن اتخاذ موقف بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا.

إصابات في اشتباكات بين المصلين اليهود والعرب في البلدة القديمة

"هآرتس"

القدس عاصمة فلسطين

أصيب مصلون في البلدة القديمة في القدس، وشرطي بجروح، يوم الجمعة، في منطقة باب الأسباط، خلال مواجهات وقعت بين مستوطنين يهود وفلسطينيين. وبحسب نجمة داود الحمراء، تم نقل شخصين مصابين بجروح طفيفة إلى مستشفى شعاري تسيدك في المدينة.

وأقيمت صباح يوم الجمعة صلاة جماعية في حائط المبكى، بمناسبة ما يسمى "يوم القدس" الذي صادف يوم الجمعة. وتم تقديم مسيرة الإعلام والأحداث الرسمية التي جرت يوم الخميس، بسبب دخول يوم السبت. وبعد الصلاة، يوم الجمعة، بدأ مئات المصلين اليهود في مواجهة مئات المصلين المسلمين الذين وصلوا في نفس الوقت لأداء صلاة الظهر في المسجد الأقصى. وشملت المواجهات إلقاء الحجارة والدفع والسب.

إضافة إلى ذلك، يدعي الفلسطينيون أن اليهود ألحقوا أضرارًا بمركبات السكان المتوقفة بالقرب من باب الأسباط. واستخدمت الشرطة وقوات حرس الحدود الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية والهراوات لتفريق المشاركين في الاشتباكات.

وتم اعتقال ثمانية مشتبه بهم الليلة قبل الماضية، لتورطهم في أحداث عنف في القدس الشرقية ومنطقة البلدة القديمة. وفقًا للشرطة، في شجار وقع بين عشرات الأشخاص – ألقى المشاركون الحجارة على بعضهم البعض وعلى السيارات. واعتقل اثنان من سكان القدس الشرقية وثلاثة مستوطنين لتورطهم في الحادث وتم اقتيادهم للاستجواب. كما تم اعتقال ثلاثة أشخاص آخرين، إسرائيليان وفلسطيني، للاشتباه بمهاجمة المارة برذاذ الفلفل.

القدس عاصمة فلسطين

جامعة بن غوريون تشترط منح تصريح لإحياء ذكرى النكبة بعقدها في قاعة مغلقة

"هآرتس"

رفضت جامعة بن غوريون المصادقة على تنظيم مسيرة لإحياء ذكرى النكبة في منطقة مفتوحة في الحرم الجامعي، واشترطت الموافقة على الحدث بإقامته داخل قاعة مغلقة، بادعاء أن هذا "سيمنع الإضرار بالسلم العام". ويأتي هذا القرار خلافا لما حديث في العام الماضي، حيث أقيم التجمع خارج مباني الجامعة. وطعنت لجنة طلاب الجبهة الديموقراطية، التي تقدمت بطلب عقد الفعالية، على القرار، ومن المتوقع مناقشة الموضوع، في مطلع الأسبوع المقبل.

وتقدم طلاب خلية الجبهة بطلب لإقامة المسيرة، المزمع عقدها يوم الأربعاء، في منطقة مفتوحة، وفي ردها على طلبهم كتبت عميدة الطلاب البروفيسورة أرنا الموج، إنه تم المصادقة على إجراء النشاط في قاعة مغلقة، وهذا "وفقًا للمادة 9.1 من اللوائح الخاصة بالأنشطة العامة والسياسية". ووفقًا هذه المادة، يمكن تحديد موقع النشاط إذا كان ذلك مطلوبا لمنع الإضرار "بسلامة كل من يدخلون بوابات الجامعة"، إلا أنها لم توضح الخطر الذي استندت إليه في قرارها.

وأشار الطلاب في الاستئناف إلى أن القرار يشكل انتهاكًا لحرية التعبير، وأنه يتعارض مع موافقات المؤسسات الأكاديمية الأخرى على عقد اجتماعات مماثلة. على سبيل المثال،

القدس عاصمة فلسطين

نُظمت مسيرات هذا الأسبوع في الحرم الجامعي في الجامعة العبرية في القدس وجامعة حيفا، وفي جامعة تل أبيب، بالقرب من مدخل الحرم الجامعي.

هل عادت الثقة برئيس الحكومة نتنياهو؟

القناة 12 في التلفزيون الإسرائيلي

أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد "مدغام" بالتعاون مع "ipanel"، وتم نشره ضمن نشرة أخبار الجمعة، أن موقف نتنياهو تحسن من حيث الملاءمة لرئاسة الوزراء، وعاد إلى الصدارة ضد غانتس ولبيد.

فبعد عدة أسابيع تقدم فيها رئيس معسكر غانتس في استطلاعات الرأي – تزداد الآن شعبية نتنياهو، حيث أجاب 39٪ من المستطلعين أن رئيس الوزراء الحالي هو الأنسب للمنصب، مقابل 36٪ يؤيدون بني غانتس.

وفي حالة نتنياهو مقابل رئيس المعارضة، لبيد – اتسعت الفجوة، حيث قال 42٪ إنهم يعتقدون إن نتنياهو هو الأنسب للمنصب مقابل 27٪ فقط يؤيدون لبيد.

يمكن القول إن العملية في غزة أعادت التعاطف لرئيس الوزراء نتنياهو بين الجمهور. لكن لا تزال هناك انتقادات لسلوكه: أغلبية ساحقة من 63٪ تعتقد أن "نتنياهو والليكود استسلما للحريديم"، مقابل 30٪ لم يوافقوا على هذه المقولة.

القدس عاصمة فلسطين

وعلى خلفية "قانون التجنيد" المثير للجدل، سئل الجمهور عن رأيه في إعفاء الحريديين من الخدمة. وقال 65٪ من الحريديين أنهم يجب أن يلتحقوا بالجيش الإسرائيلي، مقارنة بـ 22٪ فقط يعتقدون أن على الحريديين حماية الدولة من خلال دراسة التوراة.

وضاقت الفجوة بين ناخبي كتلة نتنياهو، وكانت النسب متشابهة تقريبًا: يعتقد 42٪ أن دراسة التوراة تحمي الدولة، وبالتالي فإن أولئك الذين يدرسون التوراة يجب ألا يخدموا في الجيش الإسرائيلي، بينما يعتقد 45٪ أن الحريديين يجب أن يخدموا مثل كل شخص.

وبعد ذلك، سألنا – "إذا أتيحت الفرصة للبيد وغانتس لتشكيل حكومة مع الحريديين، هل تعتقد أنهما سيحولان نفس الأموال إلى الحريديين؟" – هنا، قال 34٪ فقط أن الأموال كانت ستذهب إلى الحريديين، بينما اعتقد 49٪ أن غانتس ولبيد لن يحولا لهم مثل هذه المبالغ.

تم إجراء الاستطلاع من قبل مانو جيباع، يوم 18 أيار، وشارك فيه 502 مشاركا من البالغين. وتصل نسبة الخطأ إلى 4.4%+

مقالات

السعودية تطمح لإدارة المنطقة مع أصدقاء جدد، وإسرائيل ستنتظر

"هآرتس"/ تسفي بريئيل

القدس عاصمة فلسطين

معرض المنتجات "آندي فارهول" الذي أقيم بمدينة جدة على البحر الأحمر، انتهى قبل ثلاثة أيام. لكن لا يزال يمكن مشاهدة عروض سيرك دي سوليه، ومقابل 350 دولاراً يمكن لزوار المدينة شراء تذكرة VIP ومشاهدة بطولة المصارعة WWE، التي ستقام في 27 أيار الحالي. مدينة الترفيه الدولية بالسعودية، تعرض في هذا الشهر الكثير من الأحداث والتجارب على مسار السير المشهور فيها، الذي يحتوي على المطاعم ومدينة الرعب المثيرة والقفز في المياه ومحلات الأزياء باهظة الثمن.

من بين هذه الأحداث يبدو أن العرض الممل هو ذلك الذي سيقام يوم الجمعة: مؤتمر القمة العربية. صحيح أنه تم تزيين المدينة بالأعلام وتم حجز فندق "ريتس كارلتون" لصالح المشاركين في القمة، بل وتم مسبقاً اتخاذ القرارات في لقاء أجراه وزراء خارجية الدول الأعضاء في الجامعة، في هذا الأسبوع. لكن سيظهر أمامهم هذه المرة نجم قديم، أكبر بـ 12 سنة من ظهوره السابق على المنصة، الرئيس السوري بشار الأسد، الذي دعاه الملك سلمان للعودة إلى مكانه الذي طرد منه في 2011 بعد معرفة حجم المذبحة التي ارتكبها ضد أبناء شعبه .

في حينه، استخف بشار الأسد بجهود الوساطة التي بذلها زعماء من العرب والغرب، واستمر في تنفيذ الفظائع، وحول ملايين المواطنين في سوريا إلى مشردين ومهجرين في بلادهم، ولاجئين في دول أخرى. وبقيت مبادرات السلام بين النظام والمعارضة التي اقترحتها روسيا مطروحة حتى الآن على الطاولة. قرارات الأمم المتحدة والعقوبات الدولية

القدس عاصمة فلسطين

التي أضيفت إليها عقوبات شديدة فرضتها الولايات المتحدة، لم تؤثر في بشار الأسد، الزعيم العربي الوحيد الذي نجا من انقلابات الربيع العربي. لقد رأى كيف أن شخصيات الشرق الأوسط مثل الرئيس المصري السابق حسني مبارك، والرئيس الليبي السابق معمر القذافي، ورؤساء اليمن وتونس، فقدوا كراسيهم وقتلوا أو توفوا بسبب المرض، في حين أنه يواصل الحكم، بل وأعاد لنفسه بمساعدة كثيفة من روسيا معظم المناطق التي فقد السيطرة عليها في العقد الأخير.

عودة سوريا للجامعة العربية لم تكن مفاجئة. ففي العام 2018، عندما قررت الإمارات استئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، بدأ التحدث عن إنهاء المقاطعة. ولكن في حينه، كانت دائرة الدول المعارضة كاملة ومكتظة تقريباً، ووقفت على رأسها السعودية وقطر ومصر والولايات المتحدة بالطبع، التي حذرت أبو ظبي من مواصلة التقرب من سوريا. قانون قيصر، الذي وضعه الرئيس الأمريكي السابق ترامب، وفرض عقوبات على سوريا، وعلى أي دولة أو أي جسم تجاري يعقد الصفقات مع النظام، دخل حيز التنفيذ وعرض العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها للخطر. والآن، رغم أن هذه العقوبات لا تزال سارية المفعول، قررت السعودية استئناف التطبيع مع سوريا، وحتى مناقشة التعاون الاقتصادي معها. لقد بدأت العملية السعودية على الفور بعد التطور الدراماتيكي الذي أدى في آذار الماضي إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران بوساطة الصين.

القدس عاصمة فلسطين

محللون في السعودية مقربون من ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، شرحوا وحذروا خلال أشهر من أن البرود الشديد الذي يهب من البيت الأبيض تجاه بن سلمان سيجبره على إيجاد شركاء جدد. معاملة أمريكا الغريبة لم تتوقف حتى بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمملكة في تموز 2022. لقد وافقت السعودية للحظة على طلب بايدن زيادة إنتاج النفط لمواجهة النقص الناتج عن الحرب في أوكرانيا. ولكن بعد ثلاثة أشهر، وجهت السعودية صفعة لبايدن عندما لم تمنع قرار "الأوبك" تقليص إنتاج النفط .

لقد هدد الرئيس الأمريكي بالتداعيات التي قد تأتي نتيجة لهذه الخطوة. لكن السعودية لم تشعر بالذعر. وفي كانون الأول، استقبلت الرياض الرئيس الصيني باحتفاء في قصر اليمامة. لكن البيت الأبيض لم يفاجأ. السعودية لا تخفي عن الولايات المتحدة خطواتها السياسية، لكنها لا تطلب الإذن. والأهم أن الحملة الاستعراضية الدبلوماسية التي تديرها السعودية لا تأخذ رغبة أو ضغط الولايات المتحدة في الحسبان. مثلاً، التطبيع مع سوريا يحدث رغم تحذير وتهديد أمريكا، من بينها مشروع قانون طرح في الكونغرس ينص على فرض عقوبات إضافية على من يساعد النظام السوري .

دور جديد

لا حاجة لقاموس خاص كي نفهم بأن السعودية قررت إدارة استراتيجية جديدة في الشرق الأوسط، لن تبقى فيها عضو في تحالفات يبنيها آخرون. ستكون المبادرة والمخططة والمنفذة للخطوات السياسية التي قد تغير وجه المنطقة. وهكذا، قبل استئناف علاقاتها مع

القدس عاصمة فلسطين

إيران، قامت بانعطافه مذهلة في علاقاتها مع تركيا عندما استأنفت علاقاتها مع الرئيس التركي الذي قاد حملة دولية ضدها بسبب قتل الصحافي جمال خاشقجي، بل ساعدت أردوغان أيضاً بمليارات الدولارات لمواجهة الأزمة الاقتصادية العميقة في بلاده .

التطبيع مع سوريا اعتبر ثمناً سعودياً لاستئناف العلاقات مع إيران، لكنه مرحلة أخرى في هذه الاستراتيجية التي وضعت فيها السعودية نصب عينيها إنهاء صراعات وحروب في الشرق الأوسط. بدلاً من التحالف المناهض لإيران الذي قاده بن سلمان قبل تعيينه ولياً للعهد، قرر إقامة ميزان ردع سياسي يطلب فيه من إيران تنسيق سياستها مع الدول العربية، لا سيما السعودية، مقابل مكاسب سياسية يمكن للسعودية إعطاؤها إياها .

استئناف العلاقات مع إيران وعودة سوريا إلى الحضن العربي هو إنجاز مهم لإيران يعطي طهران ودمشق شرعية عربية، ربما تتحول في المستقبل إلى شرعية دولية. في الوقت نفسه، هذه الشرعية قد تمنح السعودية مكانة وقوة للتأثير على الأزمة السياسية والاقتصادية في لبنان، وتؤدي إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ 8 سنوات في اليمن، ويبدو أن الخطوة القادمة ستكون استئناف العلاقات بين إيران ومصر .

حسب تصريحات جهات رفيعة في إيران، من بينها عضو لجنة الأمن القومي في إيران، فداء حسين مالكي، فإن وفوداً من الدولتين أجرت في آذار محادثات في بغداد، ويتوقع أن تلتقي مرة أخرى في تموز المقبل. وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، صرح مؤخراً بأنه يتوقع اختراق في العلاقات بين مصر وإيران. والمحللون في إيران بدأوا

القدس عاصمة فلسطين

يتحدثون عن لقاء محتمل بين الرئيسين الإيراني والمصري. مصر، التي لم ترد بعد على هذه التصريحات، يبدو أنها لم تكن لتخاطر بعقد مثل هذه اللقاءات بدون دعم السعودية، بعد أن مهدت المملكة نفسها للمسار العربي نحو إيران.

بالنسبة لإسرائيل، هذه ليست بشرى سارة. ليس فقط لأن التحالف العربي المناهض لإيران يتحطم أمام ناظريها، بل أيضاً بسبب التخلي عن الرؤية الثنائية التقليدية، التي بحسبها لا يمكن لدولة مؤيدة لأمريكا أن تكون حليفة لإيران. معادلة "معنا أو ضدنا" تمر الآن بإعادة نظر، ليس بمبادرة من إيران بل من قبل السعودية التي تطمح إسرائيل بانضمامها لاتفاقات إبراهيم.

في الوقت نفسه، يمكن للخطوة الاستراتيجية السعودية، أن تقيد حرية عمل إسرائيل في سوريا، لأن سوريا كدولة سيادية وعضو في الجامعة العربية، وتقف أيضاً أمام استئناف العلاقات مع تركيا وتحصل على الدعم القوي من روسيا، يمكنها تجنيد شبكة علاقاتها الجديدة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها. طلب سوري كهذا ربما يحصل على دعم كبير إذا نضجت محادثات التطبيع بينها وبين تركيا، التي في إطارها ستوافق تركيا على إخراج قواتها من سوريا.

تركيا ليست بحاجة إلى تشجيع من السعودية لاستئناف علاقاتها مع نظام الأسد. سواء أردوغان أو خصمه كليجدار أوغلوا، اللذان سيتنافسان في 28 من هذا الشهر في الجولة

القدس عاصمة فلسطين

الثانية للانتخابات الرئاسية، يؤيدان سياسة إعادة اللاجئين السوريين إلى وطنهم. نحو 3.5 مليون لاجئ سوريا يعيشون في تركيا، وإذا كان استيعابهم قد عرض في بداية الحرب كبادرة حسن نية إنسانية مؤثرة، فقد تحولوا مع مرور السنين إلى عبء اقتصادي ثقيل تتحمله الحكومة، والأهم إلى مركز كراهية الأجانب ثم قضية سياسية ساخنة.

"يجب أن يتم وبسرعة طرد 10 ملايين لاجئ... لم نعثر على وطننا في الشارع ولن نعطيه لمن سمح بدخول 10 ملايين لاجئ إليه"، قال كليجدار هذا الأسبوع في خطاب شديد اللهجة ألقاه، في الوقت الذي يطيب فيه هذا لأذن الوطنيين الذين يسعى للحصول على أصواتهم. أردوغان من ناحيته يتحدث منذ سنة عن نية إعادة مليون لاجئ سوري على الأقل حتى يساعد ذلك في الأزمة الاقتصادية .

لكن نجاح هذه الخطوة يجبر تركيا على استئناف العلاقات مع الأسد الذي يطالب في المقابل بإخراج القوات التركية من سوريا وبمساعدات مالية سخية لاستيعاب اللاجئين. لا توجد لتركيا مصادر تمويل تقدمها للأسد لاستيعاب مواطنيه العائدين: في إيران يطالب أعضاء البرلمان الحكومة بالحصول على ألـ 20 مليار دولار ديناً من سوريا، ولا تسارع الدول الأوروبية إلى كتابة الشيكات لأمر بشار الأسد. فعلياً، لم يبق إلا دول الخليج، وعلى رأسها السعودية والإمارات، التي يمكنها استكمال عملية التطبيع بين تركيا وسوريا وإيجاد حل سياسي لهذه الحرب الطويلة.

<u>التحدي الأمني الذي نواجه ليس في غزة وعلينا الاستعداد له</u>

القدس عاصمة فلسطين

معاريف/ألون بن دافيد

على الأجنحة الفضية للطيارين الذين تم الافتراء عليهم، وعلى أكتاف رئيس الأركان ورئيس الشاباك المشبعة بالافتراءات، وتحت قيادة الوزير المطرود – السابق، يوآف غلانط، أكمل الجيش الإسرائيلي والشاباك عملية فعالة ودقيقة في غزة حققت كل أهدافها: إلحاق ضرر كبير بحركة الجهاد الإسلامي، إخراج حماس من الحملة، ومنع اندلاع حريق في قطاعات أخرى، وحماية شبه كاملة للجبهة الداخلية، والهدف غير المعلن (لكن الأول) – وقف نزيف مقاعد رئيس الوزراء.

مرة أخرى تجد الجهاد الإسلامي نفسها في موقف ضعيف: ما يقرب من 1500 صاروخ تم إطلاقها على إسرائيل تسببت في خسائر مؤلمة ومؤسفة في صفوف الإسرائيليين، لكنها لم تحقق الأثر الذي توقعه مرسلوها الإيرانيون. وبدلاً من ذلك، قتلوا أربعة فلسطينيين داخل قطاع غزة وعامل آخر من غزة أصيب بصاروخ في إسرائيل. تدرك الجهاد الإسلامي مرة أخرى أنها لا تتلقى التضامن – لا بين حماس في غزة ولا بين سكان يهودا والسامرة.

قريباً سيتم تعيين جيل شاب من القادة بدلاً من التسلسل القيادي لـ سرايا القدس الذي تم تفكيكه، وسيريد هؤلاء، مثل أسلافهم، أن يثبتوا لإيران أن هناك قيمة للميزانية المستثمرة فيهم بعد كل شيء. سرايا القدس ليس لديها أجندة اجتماعية أو رؤية وطنية. إن جوهرها وأسباب وجودها هو العنف، هذا هو السبب في أن العملية العسكرية أعطتنا سلامًا قصير المدى، ولجعله سلامًا أطول – مطلوب عمل سياسي لإكمال التحرك العسكري.

القدس عاصمة فلسطين

كما تم الكشف في هذه الجولة، عن سيطرة تنظيم حماس، كسيادي جدي وهادئ، يعرف كيف يتصرف حسب مصلحته ولا يستسلم للمشاعر. خلال أيام العملية، تعرضت حماس لضغط كبير كي تنضم إليها، لكنها اختارت بهدوء مراقبة تفكك الجهاد من قبل إسرائيل مرة أخرى، وبقيت في الخارج. وقرب النهاية، مارست أيضًا ضغطًا كبيرًا على الجهاد الإسلامي لقبول وقف إطلاق النار.

هذا لا يعني أن حماس أصبحت من أشد المعجبين بصهيون. لقد كانت ولا تزال وستظل عدوا لدود لإسرائيل. لكن هناك ميزة عندما يجلس في غزة صاحب نفوذ وسلطة وقدرة على ضبط النفس.

وربما تكون هذه هي الإحصائية الأكثر إثارة للاهتمام التي ظهرت خلال أيام عملية الدرع والسهم: لقد كان الأسبوع الأهدأ في الضفة الغربية في العام الماضي. بالتحديد في الأيام التي أطلقنا فيها ضرباتنا على الجهاد الإسلامي، مع استمرار الاعتقالات المكثفة في الضفة الغربية، كان هناك انخفاض كبير في العنف الشعبي والعمليات. ليست هذه هي المرة الأولى التي يسود فيها الهدوء منطقة يهودا والسامرة خلال الأيام التي تقصف فيها إسرائيل غزة. كان هذا هو الحال في عملية الحزام الأسود، وفي حارس الأسوار، وفي الفجر الصادق. ولكن على خلفية العنف المتصاعد هناك في العام الماضي، لا يزال هذا البيان مفاجئًا، ومن الصعب العثور على تفسير شامل له.

القدس عاصمة فلسطين

إحدى الإجابات هي أن غالبية الفلسطينيين لا يتعاطفون مع الجهاد الإسلامي، وهي منظمة ليس لديها ما تقدمه سوى أجندة قاتلة. والإجابة الأكثر عمقًا هي أن العديد من الفلسطينيين لديهم حياة ببساطة. وقد وجد حوالي 180 ألفًا منهم رزقهم في إسرائيل أو في المستوطنات، ويتقاضون راتباً يعادل ستة أضعاف ما قد يكسبونه في الأراضي الفلسطينية، ويأكل أطفالهم جيداً، ويرتدون ملابس جيدة ولديهم ما يخسرونه.

هؤلاء العمال، بالإضافة إلى 17 ألف فلسطيني يدخلون كل أسبوع من غزة (معظمهم مكثوا هنا أيام العملية) هم بدورهم سفراء التهدئة. يعودون إلى المنزل بالراتب الذي حصلوا عليه هنا ويشرحون لأطفالهم بعناية أنه لا ينبغي لهم أن يجرؤوا على فعل أي شيء من شأنه أن يعرض رخصة عمل والدهم للخطر.

عملية الدرع والسهم لم تتظاهر بتغيير الواقع في الجنوب أو ضمان سلام طويل الأمد لسكان غلاف غزة، ومن الجيد أن ذلك لم يحدث. بصفته متخرجًا من سلسلة لا نهاية لها من العمليات العسكرية في غزة، فإن أي إسرائيلي يتمتع بعقل سليم يعلم أن العملية العسكرية لا تكفي لضمان الاستقرار. أولئك الذين يهتمون حقًا بالأمن طويل الأمد لسكان الغلاف، ولا يرغبون فقط في إطعامهم بشعارات غبية حول "الرد القاسي"، يحتاجون أيضًا إلى الشجاعة للعمل على المستوى المدني.

المشاكل الأساسية في غزة هي أولاً وقبل كل شيء المياه والطاقة والتوظيف. يعرف الجيش الإسرائيلي كيف يضرب الإرهابيين، لكنه غير قادر على تزويد 2.2 مليون من سكان غزة

القدس عاصمة فلسطين

باحتياجاتهم المعيشية. وقد قدمت المؤسسة الأمنية للقادة سلسلة من المشاريع التي يمكن أن تضمن واقعًا أفضل في الجنوب – الآن سنرى إذا كانت لديهم الشجاعة للمضي قدما في هذا الطريق.

أهم مشروع هو "الغاز لغزة" (يبدو ذلك أفضل باللغة الإنجليزية): خط أنابيب سيسمح لإسرائيل ببيع الغاز إلى غزة لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وبهذه الطاقة سيتم أيضًا تشغيل محطة لتحلية المياه. هذا مشروع يمكن أن يحل مشكلتين خطيرتين في القطاع: الطاقة والمياه. ويتبعه مجموعة من المستثمرين الفلسطينيين والإسرائيليين والمصريين المستعدين للاستثمار في المشاريع التي ستقود اقتصاد غزة وتحد من البطالة الهائلة (44٪) هناك. فكرة أخرى طرحتها المؤسسة الأمنية هي السماح لسكان غزة بالخروج إلى العالم عبر مطار رامون. اليوم مطلوب منهم المشي لساعات طويلة في طريقهم إلى القاهرة أو عمان للخروج إلى العالم.